المحتويات

صفحة

مقدمة ١
تمهيد ٢
المشكلة البحثية ٢
أهداف الدراسة ٣
الأسلوب البحثى ٥
مصادر البيانات ٦
تبويب البحث ٧

الباب الأول: الإطار النظرى والإستعراض المرجعى ٨
تمهيد ٩
فصل ١: المفاهيم الإقتصادية البحثية للعمالة البشرية ٩
تمهيد: ٩
الحجم الأمثل للسكان ١٠
العمل ١٠
الموارد البشرية ١١
القوة البشرية واللاقوة بشرية ١٢
العمالة الكاملة والعمالة القاصرة ١٣
العمل البشرى الزراعى المتاح للإستخدام والمستخدم الفعلى ١٤
الطلب على العمل البشرى الزراعى ١٥
تقدير موازنة العرض والطلب ١٥
العمالة البشرية المستخدمة فى الإنتاج الزراعى ١٦
العمالة البشرية المستخدمة فى الإنتاج النباتى ١٦
العمالة البشرية المستخدمة فى الإنتاج الحيوانى ١٦
العمل البشرى المستخدم فى إنتاج الفدان ١٦
مكافئ الرجل ١٧
البطالة ١٧
نسبة الإعالة ١٨

صفحة

فصـــل (٢): الإستعراض المرجعى للدراسات المتعلقة بالعمالة الزراعية فى مصر ١٩
تمهيد: ١٩
أولا: بحوث ودراسات أجريت خلال الفترة ١٩٥٢-١٩٦٠ ..... ٢٠
ثانيا: بحوث ودراسات أجريت خلال الفترة ١٩٦١-١٩٧٣ ..... ٢١
ثالثا: بحوث ودراسات أجريت خلال الفترة ١٩٧٤-١٩٨٦ ..... ٢٨
رابعا: بحوث ودراسات أجريت خلال الفترة ١٩٨٧-٢٠٠٣ ..... ٣٥
أهم النتائج المستخلصة من هذه الدراسات ٦٥

الباب الثانى: الوضع الراهن للعمالة والأجور فى المقتصد القومى والزراعى فى مصر ٦٧
تمهيد: ٦٨

فصل (١): الوضع الراهن للعمالة والأجور فى المقتصد القومى ٦٩
تمهيد: ٦٩
تطور النمو السكانى فى مصر ٦٩
تصنيف السكان المصريين وفقا لمناطق الإقامة ٧١
تصنيف السكان المصريين وفقا للنوع ٧٢
التركيب العمرى للسكان ٧٣
القوة البشرية والقوة العاملة فى مصر ٧٥
اللاقوة بشرية ٧٥
القوة البشرية ٧٥
السكان خارج قوة العمل ٧٦
السكان داخل قوة العمل ٧٦
فئة العمال المشتغلين ٧٧
فئة العمال المتعطلين ٧٧
تطور أعداد القوى العاملة الكلية فى مصر ٧٨
تطور أعداد القوى العاملة غير الزراعية فى مصر ٨١

صفحة

الأهمية النسبية للعمالة غير الزراعية إلى العمالة الكلية ٨٤
تطور الأجور الكلية النقدية والحقيقية فى مصر ٨٤
تطور الأجور الكلية النقدية ٨٤
تطور الأجور الكلية الحقيقية ٨٨
تطور الأجور اللازراعية النقدية ٩٠
تطور الأجور اللازراعية الحقيقية ٩١
تطور متوسط أجر العامل اللازراعى النقدى ٩٤
تطور متوسط أجر العامل اللازراعى الحقيقى ٩٦
فصل (٢): الوضع الراهن للعمالة والأجور فى المقتصد الزراعى ٩٧
تمهيد: ٩٧
تطور أعداد القوى العاملة الزراعية فى مصر ٩٨
تطور أعداد القوى العاملة الزراعية العائلية فى مصر ١٠٢
تطور أعداد القوى العاملة الزراعية المستأجرة فى مصر ١٠٣
الطلب على العمالة الزراعية فى مصر ١٠٥
تقدير الطلب على العمالة الزراعية من الرجال ١٠٦
موسمية الطلب على العمالة الزراعية رجال ١٠٧
تقدير الطلب على العمالة الزراعية من الأولاد ١٠٩
موسمية الطلب على العمالة الزراعية من الأولاد ١١٠
تطور الأجور الزراعية النقدية والحقيقية فى مصر ١١٢
تطور الأجور الزراعية النقدية فى مصر ١١٢
تطور الأجور الزراعية الحقيقية فى مصر ١١٦
تطور متوسط أجر العامل الزراعىالنقدى ١١٧
تطور متوسط أجر العامل الزراعى الحقيقى ١٢٠
تطور متوسط أجر الرجل الزراعى النقدى اليومى ١٢١
تطور متوسط أجر الرجل الزراعى الحقيقى اليومى ١٢٣

صفحة

تطور متوسط أجر الولد الزراعى النقدى اليومى ١٢٧
تطور متوسط أجر الولد الزراعى الحقيقى اليومى ١٢٨

الباب الثالث: الآثار المترتبة على السياسات التحررية على سوق العمالة الزراعية فى مصر ١٣١

تمهيد: ١٣٢

فصل (١): محددات العمالة الزراعية فى مصر ١٣٢

تمهيد: ١٣٢

تطور الأجور الكلية والزراعية الحقيقية والدخل الزراعى الحقيقى ١٣٣

تطور الأجور الكلية الحقيقية ١٣٣

تطور الأجور الزراعية الحقيقية ١٣٧

تطور الدخل الزراعى الحقيقى ١٣٨

تطور رأس المال المزرعى الحقيقى ١٤٠

تطور عدد السكان ١٤٣

تطور أعداد الماشية ١٤٤

تطور الرقعة المزروعة والمحصولية ١٤٦

تطور الرقعة المزروعة ١٤٦

تطور الرقعة المحصولية ١٤٩

العوامل المحددة للعمالة الزراعية الكلية ١٥١

العوامل المحددة للعمالة الزراعية الكلية خلال فترة الدراسة الأولى ١٥٢

العوامل المحددة للعمالة الزراعية الكلية خلال فترة الدراسة الثانية ١٥٣

العوامل المحددة للعمالة الزراعية الكلية خلال إجمالى فترة الدراسة ١٥٤

العوامل المحددة للعمالة الزراعية المستأجرة خلال فترة الدراسة الأولى ١٥٧

صفحة

العوامل المحددة للعمالة الزراعية المستأجرة خلال فترة الدراسة الثانية ١٥٧
العوامل المحددة للعمالة الزراعية المستأجرة خلال إجمالى فترة الدراسة ١٥٩
العوامل المحددة للعمالة الزراعية العائلية خلال فترة الدراسة الأولى ١٦١
العوامل المحددة للعمالة الزراعية العائلية خلال فترة الدراسة الثانية ١٦١
العوامل المحددة للعمالة الزراعية العائلية خلال إجمالى فترة الدراسة ١٦٣

فصـــل (٢): نمـــوذج إقتصـــادى – قياسى لسوق العمالة الزراعية فى ظل سياسات التحرر الإقتصادى فى مصر ١٦٥

تمهيد: ١٦٥
أولا: توصيف النموذج الإقتصادى- القياسى المستخدم ١٦٥
المعادلات السلوكية للنموذج ١٦٧
أنواع المتغيرات الداخلية والخارجية للنموذج..... ١٦٧
١- المتغيرات الداخلية للنموذج..... ١٦٧
٢- المتغيرات الخارجية للنموذج ١٦٧
مشكلة التمييز للنموذج..... ١٦٨
١- معادلات مميزة بالضبط ١٦٨
٢- معادلات أقل تميزا ١٦٨
٣- معادلات أكثر تميزا ١٦٨
شروط التمييز ١٦٩
١- شرط الدرجة ١٦٩
٢- شرط الرتبة ١٦٩

صفحة

ثانـــيا: نتائج التقديرات الإحصائية للنموذج الإقتصادى – القياسى لسوق العمالـــة الزراعية فى مصر بإستخدام طريقة المربعات الصغرى العادية ١٦٩
دالة قيمة الإنتاج الزراعى ١٧٠
دالة الطلب على العمالة الزراعية ١٧٠
دالة أجر العامل الزراعى ١٧١
ثالـــثا: نـــتائج التقديرات الإحصائية للنموذج الإقتصادى- القياسى لسوق العمالـــة الزراعية فى مصر بإستخدام طريقة المربعات الصغرى على ثلاث مراحل ١٧٥
دالة قيمة الإنتاج الزراعى ١٧٥
دالة الطلب على العمالة الزراعية..... ١٧٧
دالة أجر العامل الزراعى ١٧٧
الباب الرابع: السكان وقوة العمل بعينة الدراسة ١٧٩
تمهيد: ١٨٠
فصل ١: خصائص السكان والقوة العاملة بمحافظتى كفرالشيخ وأسيوط .. ١٨٠
تمهيد: ١٨٠
الرقعة المزروعة والمحصولية بمحافظتى كفرالشيخ وأسيوط ١٨١
تطور النمو السكانى بمحافظتى كفرالشيخ وأسيوط ١٨٢
تطور النمو السكانى بمحافظة كفرالشيخ ١٨٢
تطور النمو السكانى بمحافظة أسيوط ١٨٣
تصنيف سكان محافظتى كفرالشيخ وأسيوط وفقا لمناطق الإقامة ١٨٤
التركيب العمرى لسكان محافظتى كفرالشيخ وأسيوط وفقا لمناطق الإقامة ١٨٦
تقدير نسبة الإعالة لسكان محافظتى كفرالشيخ وأسيوط وفقا لمناطق الإقامة ١٨٧
التركيب العمرى لسكان محافظتى كفرالشيخ وأسيوط وفقا للنوع ١٨٨
تقدير نسبة الإعالة بمحافظتى كفرالشيخ وأسيوط وفقا للنوع ١٨٩

صفحة

تصنيف سكان محافظتى كفرالشيخ وأسيوط وفقا لحالة العمل ١٩٠
اللاقوة بشرية بمحافظتى كفرالشيخ وأسيوط وفقا لمناطق الإقامة ١٩٠
القوة البشرية بمحافظتى كفرالشيخ وأسيوط وفقا لمناطق الإقامة ١٩٠
السـكان خارج قوة العمل بمحافظتى كفرالشيخ وأسيوط وفقا لمناطق الإقامة ١٩١
السـكان داخـل قوة العمل بمحافظتى كفرالشيخ وأسيوط وفقا لمناطق الإقامة ١٩٢
فئة العمال المستغلين ١٩٢
فئة العمال المتعطلين ١٩٢
تصنيف معدل البطالة بمحافظتى كفرالشيخ وأسيوط وفقا لمناطق الإقامة ١٩٣
اللاقوة بشرية بمحافظتى كفرالشيخ وأسيوط وفقا للنوع ١٩٣
القوة البشرية بمحافظتى كفرالشيخ وأسيوط وفقا للنوع ١٩٣
السكان خارج قوة العمل بمحافظتى كفرالشيخ وأسيوط وفقا للنوع ١٩٤
السكان داخل قوة العمل بمحافظتى كفرالشيخ وأسيوط وفقا للنوع ١٩٥
فئة العمال المستغلين ١٩٥
فئة العمال المتعطلين ١٩٥
تصنيف معدل البطالة بمحافظتى كفرالشيخ وأسيوط وفقا للنوع ١٩٦
توصـيف حالـة العمل لأفراد القوة العاملة بمحافظتى كفرالشيخ وأسيوط وفقا لمناطق الإقامة ١٩٦
صاحب عمل ويستخدم آخرين ١٩٦
يعمل بنفسه ولايستخدم أحد ١٩٧
يعمل بأجر ١٩٨
العاملون لدى أسرهم بدون أجر ١٩٨
توصـيف حالـة العمل لأفراد القوة العاملة بمحافظتى كفرالشيخ وأسيوط وفقا للنوع ١٩٩
صاحب عمل ويستخدم آخرين ١٩٩
يعمل بنفسه ولايستخدم أحد ٢٠٠
يعمل بأجر ٢٠١

صفحة

العاملين لدى أسرهم بدون أجر ٢٠١
تصـــنيف العمالـــة الزراعية وغير الزراعية بمحافظتى كفرالشيخ وأسيوط وفقا لمناطق الإقامة ٢٠٢
تصـــنيف العمالة الزراعية وغير الزراعية بمحافظتى كفرالشيخ وأسيوط وفقا للنوع ٢٠٣
فصل ٢: إختيار وتوصيف عينة الدراسة ٢٠٥
تمهيد: ٢٠٥
تصميم وإختيار العينة البحثية ٢٠٦
إختيار منطقة الدراسة ٢٠٦
توزيع العينة البحثية ٢٠٦
طبيعة بيانات العينة البحثية ٢٠٧
الخصائص الحيازية والإغلالية لزراع العينة البحثية ٢٠٧
التركيب الحيازى لمزارع العينة البحثية ٢٠٧
توصيف العينة البحثية وفقا للفئات الحيازية ٢٠٨
التركيب المحصولى لمزارع العينة البحثية ٢٠٩
الباب الخامس: الإحتـياجات الفدانـية من العمل البشرى للزروع النباتـية والحيوانية بعينة الدراسة ٢٢٠
تمهيد: ٢٢١
فصـــل ١: الإحتـــياجات الفدانـــية من العمل البشرى للزروع النباتية بعينة الدراسة ٢٢١
تمهيد: ٢٢١
نتائج تحليل التباين للعمل البشرى المستخدم على مستوى الفئات الحيازية ٢٢٢
نتائج تحليل التباين للعمل البشرى المستخدم على مستوى قرى العينة ٢٢٣
الإحتـــياجات الفدانـــية للـــزروع الحقلية الشتوية من العمل البشرى الزراعى ٢٢٣
الإحتياج الفدانى للقمح ٢٢٣
الإحتياج الفدانى للبرسيم ٢٢٦

صفحة

الإحتياج الفدانى لبنجر السكر ٢٢٧
الإحتياج الفدانى للفول البلدى ٢٣٠
الإحتياج الفدانى للعدس ٢٣٢
الإحتياج الفدانى للحمص ٢٣٣
الإحتياجات الفدانية للزروع الحقلية الصيفية من العمل البشرى
الزراعى ٢٣٣
الإحتياج الفدانى للأرز ٢٣٣
الإحتياج الفدانى للقطن ٢٣٦
الإحتياج الفدانى للذرة الشامية ٢٣٨
الإحتياج الفدانى للذرة الرفيعة ٢٤٠
الإحتياج الفدانى لبطيخ اللب ٢٤٢
الإحتياج الفدانى للفول السودانى ٢٤٢
الإحتياج الفدانى من العمل البشرى وفقاً لمصادره ٢٤٤
فصل (٢): إحتياجات الوحدة الحيوانية من العمل البشرى بعينة الدراسة ... ٢٤٦
تمهيد: ٢٤٦
نتائج تحليل التباين للعمل البشرى المستخدم فى خدمة ورعاية
الوحدة الحيوانية ٢٤٧
إحتياجات الوحدة الحيوانية من العمل البشرى بقرى محافظة
كفرالشيخ ٢٤٨
إحتياجات الوحدة الحيوانية من العمل البشرى بقرية العجوزين ٢٤٨
إحتياجات الوحدة الحيوانية من العمل البشرى بقرية كفر العرب ٢٤٨
إحتياجات الوحدة الحيوانية من العمل البشرى بقرية المشرقى .. ٢٤٩
إحتياجات الوحدة الحيوانية من العمل البشرى بقرية الكفر الشرقى ٢٥٠

صفحة

إحتـــياجات الوحـــدة الحيوانـــية من العمل البشرى بقرى محافظة أسيوط ٢٥٠
إحتياجات الوحدة الحيوانية من العمل البشرى بقرية موشا ٢٥٠
إحتياجات الوحدة الحيوانية من العمل البشرى بقرية بنى حسين ٢٥٠
إحتياجات الوحدة الحيوانية من العمل البشرى بقرية بوق ٢٥١
إحتياجات الوحدة الحيوانية من العمل البشرى بقرية مير ٢٥١

فصل ٣: تقدير موازنة العرض والطلب للعمل البشرى بعينة الدراسة . ٢٥٢
تمهيد: ٢٥٢
العمل البشرى الزراعى المتاح للإستخدام بعينة الدراسة ٢٥٢
العمل البشرى الزراعى المستخدم الفعلى بعينة الدراسة ٢٥٥
موازنة العرض والطلب من العمل البشرى الزراعى بقرى العينة البحثية ٢٥٨

الباب السادس: الكفاءة الإنتاجية لإستخدام موارد العمل البشرى الزراعى والآلى فى مصر ومزارع العينة البحثية ٢٦٢
تمهيد: ٢٦٣
فصـــل ١: الكفاءة الإنتاجية لإستخدام موارد العمل البشرى الزراعى والآلى فى مصر ٢٦٣
تمهيد: ٢٦٣
الأهمية النسبية للعمالة الزراعية إلى العمالة الكلية ٢٦٤
الأهمية النسبية للأجور الزراعية للأجور الكلية ٢٦٦
نسبة متوسط الأجر الزراعى من الأجر القومى ٢٦٦
إنتاجية العامل الزراعى على أساس سعر السوق ٢٦٧
إنتاجية العامل الزراعى على أساس تكلفة الإنتاج ٢٦٩
إنتاجية الجنيه /أجر على أساس سعر السوق ٢٧١
إنتاجية الجنيه/أجر على أساس تكلفة الإنتاج ٢٧٣

صفحة

تطور نسبة رأس المال المستثمر بالنسبة للعامل الزراعى ٢٧٤
متوسط نصيب العامل الزراعى من الإستثمارات الزراعية ٢٧٦
تطور متوسط نصيب العامل الزراعى من الرقعة المزروعة..... ٢٧٩
تطور متوسط نصيب العامل الزراعى من الرقعة المحصولية ٢٨١
نسبة القيمة المضافة إلى عدد المشتغلين بالزراعة..... ٢٨٣
معيار القيمة المضافة للجنيه/ أجر ٢٨٦
الإنتاجية وعلاقتها بالأجور فى القطاع الزراعى ٢٨٨

فصـــل ٢: الكفاءة الإنتاجية لإستخدام موارد العمل البشرى الزراعى والآلى فى مزارع عينة الدراسة ٢٩١

تمهيد: ٢٩١
الكفـــاءة الإنتاجية لإستخدام موارد العمل البشرى والآلى بقرى عينة محافظة كفرالشيخ ٢٩٢
الكفـــاءة الإنتاجية لإستخدام موارد العمل البشرى والآلى بقرى مركز دسوق ٢٩٢
الكفاءة الإنتاجية لإستخدام موارد العمل البشرى والآلى بقرية العجوزين ٢٩٢
الكفاءة الإنتاجية لإستخدام موارد العمل البشرى والآلى بقرية كفرالعرب ٢٩٥
الكفـــاءة الإنتاجية لإستخدام موارد العمل البشرى والآلى بقرى مركز الحامول ٢٩٧
الكفاءة الإنتاجية لإستخدام موارد العمل البشرى والآلى بقرية المشرقى ٢٩٧
الكفاءة الإنتاجية لإستخدام موارد العمل البشرى والآلى بقرية الكفر الشرقى ٣٠٠

صفحة

الكفـــاءة الإنتاجية لإستخدام موارد العمل البشرى والآلى بعينة محافظة كفرالشيخ ٣٠٢
الكفـــاءة الإنتاجية لإستخدام موارد العمل البشرى والآلى بقرى عينة محافظة أسيوط ٣٠٥
الكفـــاءة الإنتاجية لإستخدام موارد العمل البشرى والآلى بقرى مركز أسيوط ٣٠٥
الكفاءة الإنتاجية لإستخدام موارد العمل البشرى والآلى بقرية موشا ٣٠٥
الكفاءة الإنتاجية لإستخدام موارد العمل البشرى والآلى بقرية بنى حسين..... ٣٠٨
الكفـــاءة الإنتاجية لإستخدام موارد العمل البشرى والآلى بقرى مركز القوصية ٣١٠
الكفاءة الإنتاجية لإستخدام موارد العمل البشرى والآلى بقرية بوق ٣١٠
الكفاءة الإنتاجية لإستخدام موارد العمل البشرى والآلى بقرية مير ٣١٣
الكفـــاءة الإنتاجية لإستخدام موارد العمل البشرى والآلى بعينة محافظة أسيوط ٣١٥
الملخص والتوصيات ٣١٨
الملخص العربى ٣١٩
التوصيات ٣٣٤
المراجع ٣٣٦
أولا: مراجع باللغة العربية ٣٣٧
ثانيا: مراجع باللغة الإنجليزية ٣٤٨
الملاحق: ٣٤٨
ملحق رقم (١) جداول البيانات العامة ٣٥٠
ملحق رقم (٢) الملحق الإحصائى ٣٦٣
ملحق رقم (٣) إستمارة الإستبيان الخاصة بالدراسة ٣٨٦
ملخص باللغة الإنجليزية 1-10

الملخص العربى

يمثل عنصر العمل البشرى فى أى عملية إنتاجية دورا هاما وحيويا حيث يعتبر أهم عوامل الإنتاج وخاصة فى الدول النامية، ولقد شهد سوق العمل فى مصر خلال السنوات الماضية العديد من التغيرات الإقصادية متمثلة فى إنتهاج سياسة التحرر الإقتصادى، والتى إنعكست بدورها على هيكل الأجور والعمالة سواء على المستوى القومى أو على مستوى القطاع الزراعى، لذا أصبح من الضرورى التعامل مع تلك المتغيرات المرتبطة والمؤثرة على هذا العنصر بما يتحقق معه كفاءة أعلى فى أداء العمليات الزراعية لينعكس بدوره على رفاهية المنتج الزراعى.

تتمثل المشكلة البحثية فى وجود درجة كبيرة من التناقض والتضارب فى البيانات المتاحة عن العمل البشرى الزراعى، كما أن التقديرات التى تصدرها الإدارة المركزية للإقتصاد الزراعى تقديرات نمطية قديمة تعتمد على معاملات فنية ثابتة وإهمالها لدور المرأة فى القطاع الزراعى، وعدم وجود بيانات محددة وواضحة عن إحتياجات الوحدة الحيوانية من العمل البشرى، وإتجاه الزراع نحو إغلال الزروع الأكثر ربحية الأقل إستخداما لعنصر العمل ووجود نسبة كبيرة من العمالة الزراعية تعمل بشكل موسمى خلال المواسم الزراعية، بالإضافة لقلة الدراسات التى تناولت كفاءة إستخدام هذا العنصر ومحددات طلب العمالة الزراعية، وكذا الدراسات التى تتعلق بوضع سوق العمالة والعوامل المؤثرة فيه حيث يعتبر من الأمور الهامة وبصفة خاصة بعد تطبيق سياسة التحرر الإقتصادى على مستوى القطاع الزراعى.

وتستهدف الدراسة بصفة أساسية تحقيق الأهداف الآتية:

١- الوقوف على محددات طلب العمالة الزراعية الكلية والعائلية والمستأجرة.

٢- الوقوف على محددات سوق العمالة الزراعية فى مصر فى ظل سياسة التحرر الإقتصادى.

٣- تقدير الإحتياجات الغذائية للزروع النباتية والحيوانية من العمل البشرى الزراعى وفقاً للفئات النوعية والعمرية بعينة الدراسة.

٤- موازنة العرض والطلب من العمل الزراعى بقرى العينة البحثية.

٥- الوقوف على كفاءة إستخدام عنصر العمل الزراعى على المستوى القومى وعينة الدراسة.

كما تستهدف الدراسة تحقيق الأهداف الفرعية التالية:

١- إلقاء الضوء على مدى علاقة العمالة والأجور الزراعية ببعض التغيرات الإقتصادية القومية.

٢- التعرف على موسمية العمل الزراعى خلال شهور السنة من خلال حساب الدليل الموسمى.

٣- التعرف على الخصائص الرئيسية للقوى العاملة البشرية بصفة عامة والزراعية بصفة خاصة على المستوى القومى ومحافظة كفرالشيخ وأسيوط بصفة خاصة.

أعتمدت الدراسة على الأسلوب الوصفى والإستنباطى والتاريخى فى التحليل الإقتصادى، كما تم إستخدام أدوات وأساليب التحليل الإحصائى والإقتصادى القياسى وعلى وجه التحديد الأساليب الآتية:

١- معادلات الإتجاه الزمنى العام فى الصور الخطية واللوغاريتمية المزدوجة.

٢- معادلات الإنحدار المتعدد والمرحلى فى الصور الخطية واللوغاريتمية المزدوجة للوقوف على محددات طلب العمالة الزراعية الكلية والعائلية والمستأجرة فى مصر.

٣- دالات الإنتاج فى الصور الخطية والوغاريتمية المزدوجة للوقوف على كفاءة إستخدام موارد العمل البشرى والآلى فى مزارع عينة الدراسة.

٤- النماذج الإقتصادية القياسية بأسلوب المعادلات الآنية بإستخدام طريقة المربعات الصغرى العادية (OLS) و المربعات الصغرى على ثلاث مراحل (3SLS)

للوقـوف علـى محـددات سوق العمالة الزراعية فى مصر فى ظل سياسات التحرر الإقتصادى.

٥- أسلوب المتغير الصورى ليعكس أثر سياسة التحرر الإقتصادى.

٦- الدليل الموسمى ليعكس موسمية الطلب على العمالة الزراعية على مدار شهور السنة.

٧- معايـير الكفـاءة الإنتاجية لعنصر العمل البشرى والمتمثلة فى الأهمية النسبية للعمالـة الزراعـية للعمالة الكلية، والأهمية النسبية للأجور الزراعية للأجور الكلية، نسبة متوسط الأجر الزراعى من الأجر القومى، إنتاجية العامل الزراعى على أساس سعر السوق وتكلفة عوامل الإنتاج، إنتاجية الجنيه/أجر على أساس سـعر السوق وتكلفة عوامل الإنتاج، نسبة رأس المال المستثمر بالنسبة للعامل الـزراعى، ومتوسـط نصـيب العـامل الزراعى من الإستثمارات الزراعية، ومتوسـط نصـيب العامل الزراعى من الرقعة المزروعة والمحصولية، نسبة القـيمة المضـافة إلـى عدد المشتغلين بالزراعة، القيمة المضافة للجنيه/أجر، والإنتاجية وعلاقتها بالأجور فى القطاع الزراعى، والإنتاجية الحدية والمتوسطة والمـرونة الإنتاجـية لموارد العمل البشرى الزراعى والآلى فى مزارع العينة البحثية.

أعـتمدت الدراسـة علـى مصدرين من البيانات أولهما البيانات الأولية وتم تجميعها من خلال إستمارة إستبيان لبحث ميدانى لعينة عشوائية متعددة المراحل تم تصـميمها متضمنة جميع الجوانب البحثية اللازمة لهذه الدراسة خلال سنة زراعية بعيـنة الدراسـة، يلـيها البـيانات الثانوية المنشورة وغير المنشورة من الجهات الحكومية منها الجهاز المركزى للتعبئة العامة والإحصاء، والنشرة الإقتصادية التى يصدرها البنك الأهلى المصرى، والتقرير الإقتصادى الذى يصدره البنك المركزى المصرى، وسجلات وتقارير وزارة الزراعة وإستصلاح الأراضى وبيانات الإدارة المركزية للإقصاد الزراعى.

تقـع الدراسـة فـى ستة أبواب يسبقها المقدمة التى تضمنت مشكلة البحث والأهـداف البحثـية والأسلوب البحثى، ومصادر البيانات، وتبويب البحث ويعقبها

الملخص العربى وقائمة الملاحق والمراجع باللغتين العربية والأجنبية وموجزا باللغة الإنجليزية، ويناول الباب الأول بالدراسة الإطار النظرى والإستعراض المرجعى، ويختص الباب الثانى بالوضع الراهن للعمالة والأجور فى المقتصد القومى والزراعى فى مصر، ويتناول الباب الثالث الآثار المترتبة على السياسات التحررية على سوق العمالة الزراعية فى مصر، كما يختص الباب الرابع بدراسة السكان وقوة العمل بعينة الدراسة، فى حين يتناول الباب الخامس تقدير الإحتياجات الفدانية من العمل البشرى للزروع النباتية والحيوانية بعينة الدراسة، ويختص الباب السادس بتقدير الكفاءة الإنتاجية لإستخدام موارد العمل البشرى الزراعى والآلى فى مصر ومزارع العينة البحثية.

وتشير أهم نتائج الباب الأول والذى يتناول الإطار النظرى والإستعراض المرجعى ويقع فى فصلن يتناول أولهما المفاهيم البحثية التى تضمنتها الدراسة، وثانيهما الإستعراض المرجعى للدراسات والبحوث المتعلقة بالعمالة الزراعية فى مصر، حيث تم تقسيم هذه الدراسات والبحوث لأربعة فترات أولها بحوث ودراسات أجريت خلال الفترة ١٩٥٢-١٩٦٠، وثانيهما بحوث ودراسات أجريت خلال الفترة ١٩٦١-١٩٧٣، وثالثها بحوث ودراسات أجريت خلال الفترة ١٩٧٤-١٩٨٦، ورابعها بحوث ودراسات أجريت خلال الفترة ١٩٨٧-٢٠٠٣، ويمكن القول بأن تلك البحوث والدراسات قد ألقت الضوء على العديد من الجوانب ذات الصلة بالعمالة الزراعية يمكن إستخلاصها فيما يلى:

١- أنه يوجد تفاوت فى تقديرات الموارد البشرية الزراعية وذلك نتيجة تعدد الجهات التى تم إتخاذها مصادر للمعلومات وهذا الأمر لايساعد فى الوصول إلى نتائج دقيقة لتلك الدراسات، كما أنها لاتساعد فى ذلك الوقت فى بناء قاعدة معلومات على أسس علمية صحيحة، مما يتطلب توحيد مصادر البيانات أو على الأقل إعتماد الجهات المختلفة على مصدر أساسى للمعلومات حتى لايحدث التفاوت فى التقديرات.

٢- أدى زيادة القوى العاملة البشرية الزراعية عن إحتياجات الإنتاج النباتى والحيوانى خلال فترة الستينات وبداية السبعينات وهو ما أدى إلى ظهور البطالة

المقنعة والموسمية الدائمة، وهذا لايساعد على الإستغلال الجيد للعمالة الزراعية مما ينعكس ذلك على إنخفاض الأجور الزراعية والكفاءة الإنتاجية.

٣- شـــهدت فـــترة الثمانينيات وما بعدها إنخفاضا مستمرا فى نسبة مساهمة قوى العمـــل الـــزراعى بالنسبة لقوى العمل الكلية، ويرجع ذلك إلى زيادة الأنشطة الإقتصـــادية غـــير الزراعية وتوجيه مزيد من الإستثمار نحوها نظرا لإرتفاع عائدها الإقتصادى بالمقارنة بالزراعة.

٤- أثرت سياسات الإصلاح الإقتصادى على قطاع الزراعة بدرجة كبيرة وكان لها آثار سلبية وأخرى إيجابية، وأهم آثارها السلبية إنعكست على حجم الطلب على العمالـــة الزراعـــية والكفـــاءة الإنتاجية للعمالة الزراعية، أما آثارها الإيجابية فتمثلـــت فـــى زيادة العائد على السعة فى الإنتاج الزراعى وتقليل حجم البطالة الزراعية المقنعة.

أما الباب الثانى فيتناول بالدراسة الوضع الراهن للعمالة والأجور فى المقتصد القومـــى والزراعى فى مصر، وينطوى على فصلين أولهما يتناول الوضع الراهن للعمالـــة والأجور فى المقتصد القومى، وقد أسفرت نتائج هذا الفصل عن إنخفاض نســـبة مســـاهمة ســـكان الـــريف من حوالى ٧٣% إلى نحو ٥٧,٣% خلال فترة الدراسة، فى حين إرتفعت نسبة مساهمة سكان الحضر من نحو ٢٧% إلى حوالى ٤٢,٧% مما ينعكس تلقائيا على إنخفاض الأهمية النسبية للعمالة الزراعية بالنسبة للعمالـــة الكلـــية حيـــث إنخفضت من حوالى ٤٥,٥٧% فى عام ١٩٧٤ إلى نحو ٢٨,١٣% فى عام ٢٠٠٠، فى حين إرتفعت الأهمية النسبية للعمالة الغير زراعية من نحو ٥٤,٤٣% فى عام ١٩٧٤ إلى حوالى ٧١,٨٧% فى عام ٢٠٠٠، وبمعدل زيادة سنوية بلغ نحو ١,٩٦% خلال فترة الدراسة الأولى ١٩٧٤-١٩٨٦، وحوالى ٣,٦٧% خـــلال فـــترة الدراســـة الثانية ١٩٨٧-٢٠٠٠، كما تبين من الدراسة أن الأجور الكلية الحقيقية قد تزايدت سنويا بمعدل بلغ حوالى ٩,٤٣%، ٣,٩١% خلال فترتى الدراسة على التوالى، فى حين بلغ نظيره للأجور الغير زراعية الحقيقية نحو ٩,٢٧%، ٤,٠٤% علـــى الـــتوالى خـــلال فترتى الدراسة، بينما بلغ معدل الزيادة

السنوية بالنسبة لمتوسط أجر العامل الغير زراعى نحو ٦,٤٧% خلال فترة الدراسة الأولى، فى حين بلغ نظيره حوالى (٢,٧٦%) خلال فترة الدراسة الثانية.

كما أظهرت الدراسة إنخفاض الأهمية النسبية للقوة البشرية (الفئة المنتجة) من نحو ٦٦,٥% من جملة السكان خلال تعداد عام ١٩٦٦ إلى نحو ٥٩,٩% من جملة السكان خلال تعداد عام ١٩٩٦، فى حين إرتفعت الأهمية النسبية للسكان داخل قوة العمل من حوالى ٤٢,٢% إلى نحو ٤٤,٨% من جملة السكان داخل قوة العمل خلال تعدادى عامى ١٩٦٦، ١٩٩٦ على التوالى، كما إنخفضت الأهمية النسبية لفئة العاملين من حوالى ٩٣,٢% إلى نحو ٨٩,٣% من جملة السكان داخل قوة العمل على التوالى خلال تعدادى عامى ١٩٦٦، ١٩٩٦، فى حين إرتفعت نظيرتها بالنسبة لفئة المتعطلين من حوالى ٦,٨% إلى نحو ١٠,٧% على التوالى من جملة السكان داخل قوة العمل خلال نفس التعدادين.

فى حين تناول الفصل الثانى بالدراسة الوضع الراهن للعمالة والأجور فى المقتصد الزراعى، وقد أظهرت نتائج الدراسة أن القوى العاملة الزراعية تزايدت سنوياً بمعدل بلغ نحو ٠,٤٦% خلال فترة الدراسة الأولى ١٩٧٤-١٩٨٦، إرتفع إلى حوالى ٠,٨٦% خلال فترة الدراسة الثانية ١٩٨٧-٢٠٠٠، فى حين بلغ نظيره للعمالة الزراعية العائلية حوالى ٠,٥٨%، ٠,٣٦% على التوالى خلال فترتى الدراسة، كما بلغ نحو ٠,٥٤%، ١,٥٩%على التوالى بالنسبة للعمالة الزراعية المستأجرة خلال فترتى الدراسة، كما تبين من الدراسة أن زيادة قدرها جنيه واحد فى الأجر اليومى الحقيقى للرجل والولد يؤدى إلى إنخفاض الطلب على العمالة الزراعية اللازمة للإنتاج النباتى بحوالى ٢١,٣٧ مليون يوم عمل/ رجل، ١٥١,٢ مليون يوم عمل/ولد. وبتقدير موسمية الطلب على العمالة الزراعية رجال تبين إنخفاض الطلب خلال شهور فبراير، مارس، يوليو، أغسطس، سبتمبر، نوفمبر، ديسمبر حيث إنخفاض الدليل الموسمى عن متوسطة العام بنسب بلغت نحو ٢٤,٣ %، ٦,٩%، ٢٦,١%، ٢٧,٤%، ٣٢,٢%، ٢٥,١%، ١٨,٥% على التوالى، فى حين إرتفع الطلب خلال شهور إبريل، مايو، يونيو، أكتوبر حيث إرتفع الدليل الموسمى عن متوسطه العام بنسب بلغت حوالى ٣٣,٨%، ٧٠,٩%، ٦٣,٤%، ١٧,٨% على التوالى، كما تبين إنخفاض الطلب على العمالة الزراعية بالنسبة

للأولاد خلال شهور يناير، فبراير، إبريل، مايو، أغسطس، أكتوبر، نوفمبر، ديسمبر حيث إنخفض الدليل الموسمى عن متوسطة العام بنسب بلغت نحو ٥٩,٧٥%، ٤٨,٧٥%، ٥٤,٠١%، ٦,٠٤%، ١٥,١٥%، ٤٠,٨٣%، ٣٨,٩%، ٥٠,١% على التوالى، فى حين إرتفع الطلب خلال شهور مارس، يونيو، يوليو، سبتمبر حيث إرتفع الدليل الموسمى عن متوسطه العام بنسب بلغت نحو ١٢,٢١%، ١٤٠%، ٦٣,١٨%، ٩٨,٣% على الترتيب.

كما تبين من الدراسة أن الأجور الزراعية النقدية تزايدت سنوياً بمعدل بلغ حوالى ١٨,١٤% خلال فترة الدراسة الأولى إنخفض إلى نحو ١٠,٨٤% خلال فترة الدراسة الثانية، فى حين بلغ نظيره للأجور الزراعية الحقيقية نحو ١٠,٣٨%، ٣,١٢% خلال فترتى الدراسة على التوالى، بينما إنخفض معدل الزيادة السنوية لمتوسط أجر العامل الزراعى النقدى من حوالى ١٧,٨١% إلى نحو ١٠,١% خلال فترتى الدراسة على التوالى، فى حين بلغ نظيره الحقيقى حوالى ١٠,٠٤%، ٢,٢٣% خلال فترتى الدراسة على التوالى، مما يعكس الآثار السلبية لسياسة التحرر الإقتصادى على متوسط أجر العامل الزراعى النقدى والحقيقى، كما أظهرت النتائج إنخفاض معدل الزيادة السنوية لمتوسط أجر الرجل اليومى النقدى من حوالى ١٩,٣٩% خلال فترة الدراسة الأولى إلى نحو ٤,٥٥% خلال فترة الدراسة الثانية، فى حين إنخفض نظيره بالنسبة للولد من حوالى ٢١,٧٢% إلى نحو ٣,٩٧% على التوالى خلال فترتى الدراسة على التوالى.

ويتناول الباب الثالث بالدراسة الآثار المترتبة على السياسات التحررية على سوق العمالة الزراعية فى مصر، وينطوى هذا الباب على فصلين أولهما يتناول بالدراسة محددات العمالة الزراعية فى مصر، ويختص ثانيهما بنموذج إقتصادى - قياسى لسوق العمالة الزراعية فى ظل سياسات التحرر الإقتصادى فى مصر، حيث أظهرت نتائج الفصل الأول أن أقوى المتغيرات تأثيراً على العمالة الزراعية الكلية خلال فترة الدراسة الأولى ١٩٧٤-١٩٨٦ هى الرقعة المحصولية حيث تعتبر مسئولة عن نحو ٧٢% من التغيرات التى طرأت عليها، كما تبين أن عدد السكان هو أقوى المتغيرات تأثيراً على العمالة الزراعية الكلية خلال فترة الدراسة الثانية ١٩٨٧-٢٠٠٠، وكذا إجمالى فترة الدراسة (١٩٧٤-٢٠٠٠)، حيث يعتبر مسئول

عـن حوالى ٩٠%، ٩٥% من التغيرات التى طرأت عليها على التوالى، كما تبين مـن الدراسـة أن محددات العمالة الزراعية الكلية وفقا لإختبار كلين هى الأجور الزراعية الحقيقية، ورأس المال المزرعى الحقيقى، ونسبة الأجور الزراعية للأجور الكلـية. كمـا تبيـن من الدراسة أن أقوى المتغيرات تأثيرا على العمالة الزراعية المسـتأجرة خـلال فـترة الدراسة الأولى تمثلت فى كل من الرقعة المحصولية، والرقعة المزروعة، وعدد السكان. فى حين إتضح أن الرقعة المحصولية هى أقوى المتغـيرات تأثيرا خلال فترتى الدراسة الثانية وإجمالى الفترة، حيث تعتبر مسئولة عـن حوالـى ٩٠%، ٥٧% من التغيرات الحادثة فى العمالة الزراعية المستأجرة علـى الـتوالى، كمـا أن محددات العمالة الزراعية المستأجرة تمثلت فى كل من الأجـور الزراعـية الحقيقية، ورأس المال المزرعى الحقيقى، والرقعة المحصولية ونسـبة الأجـور الزراعـية للأجـور الكلية، ومعدل التكثيف الزراعى، والتحرر الإقتصادى.

كما أظهرت الدراسة أن أقوى المتغيرات تأثيرا على العمالة الزراعية العائلية خلال فترة الدراسة الأولى هو عدد السكان، فى حين أن أهم المتغيرات تأثيرا خلال فـترة الدراسـة الثانية تمثلت فى كل من الأجور الكلية الحقيقية والأجور الزراعية الحقيقية حيث يعتبران مسئولان عن حوالى ٦١% من التغيرات التى طرأت عليها، كمـا إتضح أن عدد السكان هو أقوى المتغيرات تأثيرا خلال إجمالى فترة الدراسة ١٩٧٤-٢٠٠٠ حيـث يعتبر مسئول عن حوالى ٥٥% من التغيرات بها، كما تبين أن محددات العمالة الزراعية العائلية تمثلت فى كل من الأجور الزراعية الحقيقية، ورأس المـال المـزرعى الحقيقى، والرقعة المحصولية، ونسبة الأجور الزراعية للأجور الكلية.

وتـناول الفصل الثانى بالدراسة النموذج الإقتصادى- القياسى لسوق العمالة الزراعـية فـى ظل سياسات التحرر الإقتصادى فى مصر، حيث أستخدم نموذج (3SLS) ولقد أسفرت نتائج هذا الفصل على أن زيادة الطلب على العمالة الزراعية بوحـدة واحدة يؤدى إلى زيادة قيمة الإنتاج الزراعى بمقدار ١,٥ ألف جنيه، وأن زيـادة رأس المـال المـزرعى بمقدار وحدة واحدة يؤدى إلى زيادة قيمة الإنتاج الـزراعى بمقدار ١٨٦ ألف جنيه، كما تبين وجود آثارا إيجابية لسياسة الإصلاح

الإقتصـــادى علـــى قـــيمة الإنـــتاج الزراعى حيث ثبت معنوية المتغير الصورى، وبإشـــارة موجـــبة، وبترتيب الأهمية النسبية للمتغيرات من حيث التأثير على قيمة الإنـــتاج الـــزراعى يـــأتى المتغـــير الصـــورى الذى يعكس أثر سياسة الإصلاح الإقتصـــادى فـــى المرتبة الأولى، يليه رأس المال المزرعى فى المرتبة الثانية، ثم الطلب على العمالة الزراعية فى المرتبة الأخيرة حيث بلغ معامل الإنحدار الجزئى القياسى نحو ٠,٤٩٨، ٠,١٨٢، ٠,٠٧٥ لكل منهم على التوالى.

فـــى حين تبين من الدراسة أن زيادة أجر العامل الزراعى بمقدار جنيه واحد يؤدى إلى إنخفاض الطلب على العمالة الزراعية بمقدار ٢٨٤ عامل، كما أن زيادة رأس المـــال المـــزرعى بمقـــدار جنيه واحد يؤدى إلى زيادة الطلب على العمالة الزراعـــية نحـــو ٤١ ألـــف عامل وهو ما يعكس العلاقة الإحلالية بين رأس المال الـــزرعى والعمل البشرى، كما أن زيادة المستوى التكنولوجى بمقدار وحدة واحدة يـــؤدى إلى زيادة الطلب على العمالة الزراعية بمقدار ٣٢,٩٤ ألف عامل وهو ما يعكـــس إحـــلال العمل البشرى ذو التكلفة المنخفضة محل المستوى التكنولوجى ذو الـــتكلفة المرتفعة، وبترتيب الأهمية النسبية للمتغيرات من حيث التأثير فى الطلب علـــى العمالة الزراعية يأتى فى المرتبة الأولى المستوى التكنولوجى والذى يعكس الزمن يليه فى المرتبة الثانية رأس المال المزرعى، يليه فى المرتبة الأخيرة متوسط أجـــر العـــامل الزراعى حيث بلغ معامل الإنحدار الجزئى القياسى لكل منهم على التوالى نحو ٠,٨٨٦، ٠,٨١٧، (-٠,٧١٦).

كمـــا أســـفرت نتائج الدراسة أن زيادة عرض العمالة الزراعية بوحدة واحدة يـــؤدى إلى إنخفاض أجر العامل الزراعى بحوالى ٢,١٣ جنيها، فى حين أن زيادة الرقعة المحصولية بوحدة واحدة يؤدى على زيادة أجر العامل الزراعى بنحو ٨٣٠ جنـــيها، كما أظهرت الدراسة وجود آثارا إيجابية لسياسة التحرر الإقتصادى على متوسط أجر العامل الزراعى حيث ثبت معنوية المتغير الصورى وبإشارة موجبة، وبترتيـــب الأهمـــية النســـبية للمتغـــيرات من حيث التأثير فى متوسط أجر العامل الـــزراعى يـــأتى فـــى المرتبة الأولى الرقعة المحصولية، يليها فى المرتبة الثانية المتغـــير الصورى والذى يعكس سياسة التحرر الإقتصادى، يليه فى المرتبة الثالثة

عـرض العمالة الزراعية حيث بلغ معامل الإنحدار الجزئى القياسى لكل منهم على الترتيب حوالى ١,٢٨، ٠,٤٨٩، (-٠,٨٤).

ويخـتص الـباب الرابع بدراسة السكان وقوة العمل بعينة الدراسة ويقع هذا الباب فى فصلين أولهما يتناول بالدراسة السكان والقوة العاملة بمحافظتى كفرالشيخ وأسيوط، وتبين من الدراسة أن الرقعة المزروعة بلغت نحو ٦٠٤,٣، ٣١٤,٩ ألف فدان تمثل حوالى ٦٧,٧%، ٨٥,٢% من الرقعة الأرضية بمحافظتى الدراسة على الـتوالى، فى حين بلغت الرقعة المحصولية نحو ١٠٧٩,٣، ٥٥٣,٥ ألف فدان بكلا المحافظتين على التوالى، كما بلغ عدد الحيازات نحو ٢٠٨,٣٥، ٢٠١,١ ألف حائز بمحافظـتى الدراسة على الترتيب، كما تبين من الدراسة إنخفاض الأهمية النسبية لسـكان الـريف مـن حوالـى ٨١,٠٤%، ٧٦,٣% إلى نحو ٧٧,١%، ٧٢,٧% بمحافظـتى الدراسـة علـى التوالى خلال تعداد عامى ١٩٦٦، ١٩٩٦، فى حين إرتفعـت الأهمية النسبية لسكان الحضر من حوالى ١٨,٩٦%، ٢٣,٧% إلى نحو ٢٢,٩%، ٢٧,٣% خـلال نفـس التعدادين على التوالى، وهو ما يعكس إنخفاض الأهمـية النسـبية للعمالة الزراعية بالنسبة للعمالة الكلية بمحافظتى الدراسة، حيث بلغـت الأهمـية النسـبية للعمالة الزراعية لإجمالى العمالة الكلية نحو ٥١,٢٢%، ٥٢,٠١% بمحافظتى الدراسة على التوالى خلال تعداد عام ١٩٩٦، فى حين بلغت نظيرتها الغير زراعية نحو ٤٨,٧٨%، ٤٧,٩٩% بكلا المحافظتين على التوالى خلال نفـس الـتعداد. بينما بلغت الأهمية النسبية للعمالة الزراعية بالريف نحو ٦١,٩٥%، ٦٦,٧٤% مقارنـة بحوالـى ١٨,٨٨%، ١٩,١٧% بالحضر بمحافظتى الدراسة على الـتوالى، فى حين بلغت نظيرتها الغير زراعية بالريف حوالى ٣٨,٠٥%، ٣٣,٢٦% مقارنة بحوالى ٨١,١٢%، ٨٠,٨٣% بالحضر بمحافظتى الدراسة على الترتيب.

كما إتضح من الدراسة أن حجم الفئة العمرية المنتجة بلغ نحو ١,٣١، ١,٤٤ ملـيون نسمة تشكل نحو ٥٩,٠٢%، ٥١,٢٥% من إجمالى عدد السكان بمحافظتى الدراسـة على التوالى، فى حين بلغت نظيرتها الغير منتجة حوالى ٠,٩١، ١,٣٧ ملـيون نسمة تمثل نحو ٤٠,٩٨%، ٤٨,٧٥% من إجمالى عدد السكان بمحافظتى الدراسة على الترتيب، كما بلغ حجم السكان خارج قوة العمل نحو ٠,٦٥٦، ٠,٧٣٩ مليون نسمة تمثل نحو ٥٠%، ٥١,٤٦% من حجم القوة البشرية بمحافظتى الدراسة

علـــى الـــتوالى، بيـــنما بلغ حجم السكان داخل قوة العمل حوالى ٠,٦٥٦، ٠,٦٩٧ مليون نسمة تشكل حوالى ٥٠%، ٤٨,٥٤% بمحافظتى الدراسة على الترتيب، وبلغ حجم فئة العمال المشتغلين نحو ٠,٥٧٤، ٠,٦٢٣ مليون نسمة تمثل نحو ٨٧,٥%، ٨٩,٤% من إجمالى السكان داخل قوة العمل بمحافظتى الدراسة على الترتيب، كما بلـــغ حجم فئة العمال المتعطلين حوالى ٠,٠٨٢، ٠,٠٧٤ مليون نسمة تمثل حوالى ١٢,٥%، ١٠,٦% مـــن إجمـــالى عدد السكان داخل قوة العمل بمحافظتى الدراسة علـــى الـــتوالى، كمـــا بلغـــت نسبة الإعالة نحو ٦٩,٤%، ٩٥,١% على الترتيب بمحافظتى الدراسة.

ويخـــتص الفصـــل الـــثانى بإختيار وتوصيف العينة البحثية حيث تم إختيار محافظتى كفرالشيخ وأسيوط لإجراء هذه الدراسة ومن داخل كل محافظة تم إختيار مركزين بواقع قريتين بكل مركز، وقد تم إختيار المراكز والقرى عشوائياً وقد وقع الإختيار على مركزى دسوق والحامول بعينة محافظة كفرالشيخ وقريتى العجوزين وكفرالعـــرب بالمركـــز الأول، وقريـــتى المشرقى والكفر الشرقى بالمركز الثانى، ومركـــزى أســـيوط والقوصـــية بعينة محافظة أسيوط وقريتى موشا وبنى حسين بالمركـــز الأول، وقريتى بوق ومير بالمركز الثانى، وبلغ حجم العينة البحثية ٣٠٠ أســـرة ريفـــية مهنـــتها الأساســـية الزراعة بواقع ٢٠٠ أسرة ريفية بعينة محافظة كفرالشـــيخ موزعة بالتساوى على المراكز والقرى ١٠٠ أسرة ريفية بعينة محافظة أســـيوط موزعـــة بالتساوى على المراكز، والقرى وتشير أهم النتائج إلى أن النمط الحيازى السائد هو الحيازة الإمتلاكية حيث بلغت الرقعة الحيازية الإمتلاكية بالعينة نحـــو ٧٢٧,٧١ فدان تمثل نحو ٨٧,٧٤% من إجمالى مساحة العينة، كما بلغ عدد الحائزيـــن المـــلاك بالعيـــنة ٢٥٧ حائزاً يمثلون حوالى ٨٥,٧% من إجمالى الحائزين بالعيـــنة، بينما بلغت الرقعة الحيازية المختلطة نحو ٥٢,٣٧٥ فدان تمثل نحو ٦,٣٨% من إجمالى مساحة العينة، كما بلغ عدد الحائزين بها ٢٥ حائزاً تشكل نحو ٨,٣% من إجمـــالى عـــدد الحائزين بالعينة، فى حين بلغت الرقعة الحيازية الإستئجارية نحو ٤٨,٧٩ فـــدان تمـــثل نحـــو ٥,٨٨% من إجمالى مساحة العينة، فى حين بلغ عدد الحائزيـــن المستأجرين بالعينة ١٨ حائزاً يمثلون حوالى ٦% من إجمالى الحائزين بالعينة البحثية وتم تقسيم العينة البحثية وفقاً للفئات الحيازية لأربعة فئات أولها الفئة

الحيازية أقل من فدان، وثانيها الفئة الحيازية فدان لأقل من ثلاثة أفدنة، وثالثها الفئة الحيازية ثلاثة أفدنة لأقل من خمسة أفدنة، ورابعها الفئة الحيازية خمسة أفدنة فأكثر، حيث إتضح أن عدد الزراع المبحوثين بكل فئة حيازية بلغ حوالى ٨٤، ١٣١، ٤٨، ٤٧ مبحوث يشكلون نحو ٢٨%، ٤٣,٧%، ١٦%، ١٢,٣% على التوالى من إجمالى حجم العينة البحثية، كما تمثل منوال الإنتاج الزراعى بالعينة فى مجموعتين أولهما **مجموعة المحاصيل الشتوية** وتضم محاصيل بنجر السكر والقمح والبرسيم والفول البلدى والعدس والحمص حيث بلغ عدد المزارع بالعينة نحو ٤٥، ٢٤٩، ٢٣٥، ٢٧، ١١، ٣ مزرعة على التوالى، وثانيها **مجموعة المحاصيل الصيفية** وتضم محاصيل القطن والأرز وبطيخ اللب والذرة الشامية والذرة الرفيعة والفول السودانى، وبلغ عدد المزارع بالعينة لكل منهم على التوالى حوالى ١٠٢، ١٨٧، ١٥، ٩٧، ٥٢، ٢ مزرعة.

ويتناول الباب الخامس بالدراسة الإحتياجات الفدانية من العمل البشرى للزروع النباتية والحيوانية بعينة الدراسة، وينطوى هذا الباب على ثلاثة فصول يختص أولهما بالإحتياجات الفدانية من العمل البشرى للزروع النباتية، وقد تبين من الدراسة أن متوسط الإحتياج الفدانى للقمح من العمل البشرى بالفئات الحيازية المختلفة بلغ حوالى ١٨,٤ رجل/يوم، ٣,٩ إمرأة/يوم، ١,٠١ ولد/يوم كمتوسط بعينة كفرالشيخ، فى حين بلغ نظيره بعينة أسيوط نحو ٢٥,٥ رجل/يوم، ٤,٦ ولد/ يوم، بينما بلغ متوسط الإحتياج الفدانى للبرسيم بعينة كفرالشيخ حوالى ٣٥,٠٤ رجل/يوم، ٦,٥ إمرأة /يوم، ٦,١ ولد/يوم، كما بلغ نظيره بعينة أسيوط نحو ٤٦,٨ رجل/يوم، ٦,٣ ولد/يوم، كما بلغ متوسط الإحتياج الفدانى لمحصول بنجر السكر بعينة كفرالشيخ نحو ٢٣,٥ رجل/يوم، ١٨,٢ إمرأة/يوم، ١٠,٧ ولد/يوم، فى حين بلغ نظيره بعينة أسيوط حوالى ٣٧ رجل/يوم، ٢٠ ولد/يوم، كما بلغ متوسط الإحتياج الفدانى لمحصول الفول البلدى بعينة كفرالشيخ نحو ١٣,٤ رجل/يوم، ٨,٣ إمرأة/يوم، ٣,٠٤ ولد/يوم، فى حين بلغ نظيره بعينة أسيوط حوالى ٢٤,٤ رجل/يوم، ٧,٦ ولد/يوم، بينما بلغ متوسط الإحتياج الفدانى لمحصول العدس بعينة أسيوط نحو ٢٢,٦ رجل/يوم، ٣,٧ ولد/يوم، كما بلغ نظيره للحمص حوالى ٣٢ رجل/يوم، ٧,٥ ولد/يوم، كما تبين من الدراسة أن متوسط الإحتياج الفدانى من العمل البشرى لمحصول الأرز بعينة كفرالشيخ بلغ نحو ٢٦,٥ رجل/يوم، ١٠,٧

إمـــرأة/يـــوم، ٠,٧ ولد/يوم، كما بلغ متوسط الإحتياج الفدانى لمحصول القطن من العمـــل البشـــرى حوالـــى ٢٧,٩ رجل/يوم، ٣٤ إمرأة/يوم، ٣١,٢ ولد/يوم بعينة كفرالشـــيخ، فى حين بلغ نظيره بعينة أسيوط نحو ٢٨ رجل/يوم، ٣٧,٤ ولد/يوم، بينما بلغ متوسط الإحتياج الفدانى من العمل البشرى لمحصول الذرة الشامية بعينة كفرالشيخ حوالى ٢١,٣ رجل/يوم، ١٥,٢ إمرأة/يوم، ٤,٧ ولد/يوم، كما بلغ نظيره بعيـــنة أســـيوط نحو ٢٤,٣ رجل/يوم، ١٥,٤ ولد/يوم، بينما بلغ متوسط الإحتياج الفدانى لمحصول الذرة الرفيعة بعينة أسيوط حوالى ٢٦,٢ رجل/يوم، ٧,١ ولد/يوم. فـــى حيـــن بلغ متوسط الإحتياج الفدانى لمحصول بطيخ اللب بعينة كفرالشيخ نحو ٢١,٥ رجـــل/يوم، ٢٣,٧ إمرأة/يوم، ١٦,٥ ولد/يوم، فى حين بلغ متوسط الإحتياج الفدانـــى لمحصـــول الفـــول الســـودانى بعيـــنة أســـيوط حوالى ٢٩,٦ رجل/يوم، ٣٧,٤ ولـــد/يوم. من ذلك يتبين إرتفاع متوسط الإحتياجات الفدانية للزروع النباتية مـــن العمـــل الرجالى بعينة أسيوط ومرجع ذلك لعدم خروج المرأة للعمل بالقطاع الزراعى بصعيد مصر.

ويتناول الفصل الثانى بالدراسة إحتياجات الوحدة الحيوانية من العمل البشرى بعيـــنة الدراســـة، حيث تبين من الدراسة أن إحتياجات الوحدة الحيوانية من العمل الـــرجالى بعيـــنة كفرالشـــيخ بلـــغ نحـــو ٥٢,١ رجل/يوم، بحد أقصى بلغ حوالى ٥٥,٥ رجـــل/يـــوم بقرية العجوزين، وحد أدنى بلغ حوالى ٥٠,١ رجل/يوم بقرية الكفر الشرقى، فى حين بلغ نظيره بعينة أسيوط نحو ٥١ رجل/يوم بحد أقصى بلغ حوالـــى ٥٣ رجل/يوم بقرية بوق، وحد أدنى بلغ حوالى ٤٧,٥ رجل/يوم بقريـــة بـــنى حســـين، كمـــا بلغ متوسط إحتياج الوحدة الحيوانية من العمل النسائى بعينة كفرالشـــيخ نحـــو ١٠,١٢ إمرأة/يوم بحد أقصى بلغ نحو ١٠,٨٥ إمرأة/يوم بقرية كفرالعـــرب وحـــد أدنى بلغ حوالى ٨,٩١ إمرأة/يوم بقرية الكفر الشرقى، كما بلغ نظيره بعينة أسيوط نحو ١٤,٣٦ إمرأة/يوم بحد أقصى بلغ نحو ١٥,١٦ إمرأة/يوم بقرية بنى حسين وحد أدنى بلغ حوالى ١٠,٤٤ إمرأة يوم بقرية مير.

ويختص الفصل الثالث بتقدير موازنة العرض والطلب للعمل البشرى بعينة الدراسة، وتمثلت أهم نتائج هذا الفصل فى أن المتاح للإستخدام من العمل الرجالى بعينة كفرالشيخ وأسيوط بلغ حوالى ٩٥,٤، ٥٤,٥ ألف رجل/يوم على التوالى، فى حيـــن بلغ نظيره المستخدم الفعلى نحو ٦٥,٣، ٢٧,١ ألف رجل/يوم على التوالى،

بينما بلغ حجم الفائض من العمل الرجالى بعينة كفرالشيخ وأسيوط نحو ٣٠,١، ٢٧,٤ ألف رجل/يوم تشكل حوالى ٣١,٦%، ٥٠,٤% من إجمالى المتاح للإستخدام السنوى بعينة الدراسة على التوالى، كما يتبين من الدراسة أن المتاح للإستخدام من العمل انسائى بعينة كفرالشيخ وأسيوط بلغ نحو ٢٨، ٢٣,١ ألف إمرأة/يوم على التوالى، فى حين بلغ نظيره المستخدم الفعلى حوالى ١٩,٥٧ إمرأة/يوم، ٣,٩٧ ألف إمرأة/يوم على التوالى، بينما بلغ حجم الفائض من العمل النسائى نحو ٨,٤٣، ١٩,١٣ ألف إمرأة/يوم تشكل نحو ٣٠,١%، ٨٢,٨% من إجمالى المتاح للإستخدام بعينة الدراسة على التوالى، كما تبين من الدراسة أن المتاح للإستخدام من عمالة الأولاد بعينة كفرالشيخ وأسيوط بلغ نحو ٢١,١، ١٤ ألف ولد/يوم لكل منهما على التوالى، كما بلغ نظيره المستخدم الفعلى حوالى ٦,١، ٥,٢ ألف ولد/يوم على الترتيب، فى حين بلغ حجم الفائض من عمالة الأولاد بعينة الدراسة نحو ١٥، ٨,٨ ألف ولد/يوم تمثل نحو ٧١,١%، ٦٢,٩% من إجمالى المتاح للإستخدام السنوى على التوالى.

ويختص الباب السادس بدراسة الكفاءة الإنتاجية لإستخدام موارد العمل البشرى الزراعى والآلى فى مصر ومزارع العينة البحثية، وينطوى هذا الباب على فصلين، أولهما يتناول بالدراسة الكفاءة الإنتاجية لإستخدام موارد العمل البشرى الزراعى والآلى فى مصر وتمثلت أهم نتائج هذا الفصل فى إنخفاض الأهمية النسبية للأجور الزراعية من الأجور الكلية من نحو ١٥,٨٣% فى عام ١٩٧٤ إلى حوالى ١٢,٩% فى عام ٢٠٠٠، كما إرتفع متوسط الأجر الزراعى بالنسبة للأجر القومى من حوالى ٣٣,٩٢% فى عام ١٩٧٤ إلى نحو ٤٧,٧٨% فى عام ٢٠٠٠، بينما تبين من الدراسة أن معدل الزيادة السنوية بالنسبة لإنتاجية العامل الزراعى على أساس سعر السوق قد إنخفض من حوالى ١٥,٨٢% خلال فترة الدراسة الأولى ١٩٧٤-١٩٨٦ إلى نحو ١٠,٨٣% خلال فترة الدراسة الثانية ١٩٨٧-٢٠٠٠، فى حين أن إنتاجية الجنيه أجر على أساس سعر السوق تناقصت سنويا بمعدل بلغ نحو (٦,٣٣%) خلال فترة الدراسة الأولى، فى حين بلغ معدل الزيادة السنوية نحو ٠,١٥% خلال فترة الدراسة الثانية، كما تبين من الدراسة أن معامل نسبة رأس المال المستثمر بالنسبة للعامل الزراعى تزايد سنويا بمعدل بلغ نحو ١٦,١٤% خلال فترة الدراسة الأولى إنخفض إلى نحو ١٠,٩٢% خلال فترة الدراسة الثانية، فى

حيــن بلغ معدل الزيادة السنوية لمعيار القيمة المضافة لعدد العاملين بالزراعة نحو ١٥,٢% خلال فترة الدراسة الأولى، إنخفض إلى نحو ١٠,٢% خلال فترة الدراسة الثانــية، كمــا تبيــن من الدراسة أن تغيراً قدره ١٠% فى متوسط إنتاجية العامل الــزراعى يؤدى إلى تغير فى نفس الإتجاه لأجر العامل الزراعى بنحو ١٣,٣٩% خلال فترة الدراسة الأولى مما يعنى إرتفاع تكلفة العمل الوحدة الناتج، فى حين بلغ نظــيره خلال فترة الدراسة الثانية حوالى ٩,٩٩% مما يعنى إنخفاض تكلفة العمل لوحــدة الــناتج، كما تبين أن زيادة إنتاجية العامل الزراعى بجنيه واحد يؤدى إلى زيــادة أجــر العــامل الزراعى بحوالى ٠,١٥٣ جنيها خلال إجمالى فترة الدراسة ١٩٧٤-٢٠٠٠، مما يعنى إنخفاض تكلفة العمل لوحدة الناتج.

ويتــناول الفصــل الــثانى بالدراسة الكفاءة الإنتاجية لإستخدام موارد العمل البشــرى والآلى فى مزارع عينة الدراسة حيث تمثلت أهم نتائج هذا الفصل فى أن الإنتاجية الحدية لعنصر العمل العائلى والمستأجر بعينة كفرالشيخ بلغت نحو ٠,٨، ٠,٦ جنــيها على التوالى، فى حين بلغت الإنتاجية المتوسطة نحو ١٦,٣٢، ١١,٨ جنــيها علــى التوالى وهو ما يعكس علاقة العائد للسعة المتناقص، فى حين بلغت المــرونة الإنتاجــية نحــو ٠,٠٥ لكل منهما على التوالى، وهو ما يعكس التأثير الإيجــابى للتوسع فى إستخدام عنصر العمل البشرى بنوعيه عن المستوى الحالى، فــى حين بلغت الإنتاجية الحدية للعمل الآلى بعينة كفرالشيخ حوالى ٤,٤٥ جنيها، بينما بلغت الإنتاجية المتوسطة نحو ٨,٩ جنيها، كما بلغت المرونة الإنتاجية حوالى ٠,٥ وهو ما يعكس التأثير الإيجابى للتوسع فى إستخدام العمل الآلى بعينة كفرالشيخ عــن المســتوى الحالى. كما إتضح من الدراسة أن الإنتاجية الحدية لعنصر العمل العــائلى والمستأجر بعينة أسيوط بلغت نحو ٣,٤٥، ٣,٦١ جنيها على التوالى، فى حين بلغت الإنتاجية المتوسطة نحو ٢٢,٠٢، ١٣,٧١ جنيها على التوالى، كما بلغت المــرونة الإنتاجية نحو ٠,١٦، ٠,٢٦ لكل منهما على الترتيب، مما يعكس التأثير الإيجــابى للتوسع فى إستخدام عنصر العمل البشرى بنوعيه المستخدم فى الإنتاج النــباتى عن المستوى الحالى، بينما بلغت الإنتاجية الحدية للعمل الآلى نحو ١,٠٧ جنيها، فى حين بلغت الإنتاجية المتوسطة حوالى ١٠,٦٧ جنيها، كما بلغت المرونة الإنتاجية نحو ٠,١، مما يعكس علاقة العائد للسعة المتناقص وكذا التأثير الإيجابى للتوسع فى إستخدام العمل الآلى المستخدم فى الإنتاج النباتى عن المستوى الحالى.

التوصيات

فى ضوء ما ورد بالدراسة من بحوث ودراسات توصى الدراسة:

١- ضـــرورة العمل على بناء قاعدة معلومات على أسس علمية صحيحة وعلى مستوى عال من الدقة، وتوحيد مصادر البيانات أو على الأقل إعتماد الجهات المختلفة على مصدر أساسى حتى يتسنى إستقراء المفاهيم الخاصة بتقديرات العمالة فى مصر والبيانات المتعلقة بها كالأجور الزراعية اليومية والسنوية.

٢- الحـــد من الإسراف فى إستخدام العمل البشرى الزراعى الذى لم تعد إنتاجيته تتمشـــى والمنطق الإقتصادى، وتوجيه العمالة الزائدة إلى مشاريع إستصلاح وإســـتزراع الأراضى الجديدة بهدف رفع كفاءة العمل المستخدم فى الزراعة والإرتقـــاء بمستوى معيشة الزراع من خلال زيادة الدخل الزراعى والدخل القومى.

٣- ضـــرورة النظر فى نظم الحيازات الزراعية ولاسيما القزمية بهدف معالجة آثارهـــا الغـــير مرغوبة وجوانب الضعف فيها، ورفع كفاءة الفئات المنتجة ومحاولة الوصول إلى مستوى العمالة الكاملة لتلك الفئات.

٤- الإهـــتمام بسياســـة التعليم الإلزامي والتى ستؤدى إلى خفض محقق فى حجم العمـــل ولاســـيما بالـــريف، ممـــا يؤدى إلى تقليل حجم الفائض فى العمالة الزراعية إذا ما تم التشدد فى تطبيق هذه السياسة.

٥- تطبيق وإستخدام الميكنة الزراعية كثيفة إستخدام عنصر العمل البشرى وقليلة الإســـتخدام لعنصـــر رأس المال للإستفادة من وفرة الأيدى العاملة الرخيصة ونـــدرة رأس المال بالقطاع الزراعى، وضرورة التوسع فى التعليم ومراكز التدريب الفنية لتوفير العمالة الماهرة اللازمة لتشغيل الآلات الزراعية بدرجة عالية من الكفاءة.

٦- العمـــل علـــى رفع كفاءة سوق العمل الزراعى وحل مشاكله من خلال رفع الأجر الحقيقى للعامل الزراعى وليس الأجر النقدى عن طريق وضع سياسة تســـعيرية لـــرفع أســـعار المنتجات الزراعية وزيادة القوة الشرائية للسكان الزراعيين بصفة خاصة والسكان الريفيين بصفة عامة.

٧- الإهـتمام بمشروعات تنمية القرية وتشجيع قيام الصناعات المنزلية والريفية والتى يمكن من خلالها إمتصاص فائض العمل فى الأوقات التى ينخفض فيها الطلـب علـى العمالة الزراعية وإستخدامها فى سد حاجة الطلب على العمل الـزراعى أوقـات الـذروة وذلـك للإسـهام فى توفير دخل مستقر للعمال الزراعيين طوال العام.

٨- العمل على تشجيع الإستثمار الحكومى والأهلى فى القطاع الزراعى وخفض معـدلات الفـائدة على القروض الزراعية والتوسع الزراعى الأفقى كل ذلك شأنه تعميل أعداد جديدة داخل قطاع الزراعة.

٩- العمـل على رفع مستوى الإنتاجية الحدية للعمال الموسميين بهدف الحد من ظاهرة البطالة وتطوير وتنمية النظام المعيشى لهم بما قد يؤمن لهم حد أدنى مـن الإستقرار والذى ينعكس إيجابياً على إنتاجيتهم الحدية، وتطوير وإحكام الإشـراف الرقابى عليهم أثناء فترات العمل وعدم ترك هذه المهمة لمقاولى الأنفار.

١٠- ضرورة الإهتمام بتنمية الموارد البشرية من خلال زيادة المعارف والمهارات والقـدرات لدى سكان المجتمع بصفة عامة والسكان الريفيين بصفة خاصة، حيـث أن العامل الأكثر مهارة أكثر إنتاجية من العامل الأقل مهارة، والفرد المـتعلم أكثر إنتاجية من الفرد الأمى، كما لم تنحصر تنمية الموارد البشرية فى زيادة إنتاجيتها بل تتعداها إلى زيادة فعالية الإستهلاك وترشيده فضلاً عن الإسـهام فى زيادة الطلب الفعال على السلع والخدمات مما يزيد الحافز على الإنـتاج بتحويل المزيد من الموارد الطبيعية إلى موارد إقتصادية تستخدم فى زيادة إنتاج السلع والخدمات وزيادة فرص العمالة الفعالة.

١١- ضـرورة الإستمرار فى إجراء مثل هذه الدراسات حيث تعد أمراً ضرورياً لملاحقة التطورات التى تلازم التطور فى القطاع الزراعى والتى تتسم بالتغير السـريع والمتواصل، مع التركيز على الدراسات التى تتناول كفاءة إستخدام العنصر البشرى بإعتباره أهم عناصر الإنتاج.